وكانت الامراة مغفلةً فصدّقته وانصرفت وقيل ان غلامًا و
جاريةً لرجل واحدٍ كانا في المكتب وكان ذلك الغلام عريقًا في
ذلك المكتب فكتب يومًا علي لوح الجارية شعرًا ماذا تقولين فيمن
شفّه سقمه ٥ من طول حبك حتي صار حيرانا ٥ فأخذت الجارية
اللوح وقرات مافيه وكتبت تحت خطه ٥ اذا راينا محبًا قد اضرّ به
طول الصبابة اولينا ه احسانا ٥ فبينما هما علي تلك الحالة
اذ دخل المعلم فراي اللوح بين ايديهما فاخذه وقراه وعلم بحالهما
فكتب تحت ابياتهما ٥ صلي الوريف ولا تخشين من احدٍ ٥ ان الوريف
كيئب القلب حيرانا ٥ ان المعلم لايسطوا علي احدٍ ٥ لانه قد بلي بالعشق
ازمانا ٥ فبينما هم علي تلك الحالة واستادهم داخل فراي اللوح
وقراه فعلم بحالهما فكتب تحت ابياتهما ٥ والله والله لاروعتكم
ابدًا ٥ ولااكون علي ماصار غضبانا ٥ الا معلمكم عيناه ما نظرت
في الناس اعرص منه قط انسانا ٥ وقال الجاحظ مررت
بمعلم وعنده عصاة طويلة وعصاة قصيرة وصولنجان وكره
وطبل وبوق فقلت له ماهذه العدة فقال عندي صغار ابالبس
فاقول لاحدهم اقرا لوحك فيصفعني صفعةً فأضربه بالعصاة
القصيرة فيتاخر فأضربه بالعصاة الطويلة فيفر من بين

يديه فأضع الاكرة في الصولنجان فأضربه فأشجه فيقوم الي
الصغار كلهم بالالواح فأعلق الطبل في عنقي والبوق احطه
في فمي فاضرب بالطبل وانفخ في البوق فيسمعون اهل السوق
يقول فيسرعون اليّ ويخلصوني منهم وقال بعضهم مررت بمعلم وهو
لصبي بين يديه اقرا يا ابن الزانية فاخذت اوبخه فقال اسكت
فقد فعلت بامه كثيرًا وقال الأصمعي رايت معلمًا وهو يصلي
العصر فلما ركع ادخل راسه من بين رجليه ونظر فراي صبيًا
يلعب فقال لبيا ابن البقال قد رايت الذي عملت وسوف اكافيك
اذا فرغت من صلاتي وقال بعضهم مررت بمعلم وبين يديه صبي
وهو يضربه ضربًا مؤلمًا فقلت يا معلم ماذنبه قال والله ليس له ذنب وانما
اضربه قبل ان يذنب حتي لايذنب وكان في بغداد معلم فمر به ابو عمرو
القاضي يومًا بزينةٍ تامة وهيئة حسنةٍ فقال المعلم اماترون هذا ان
خشخشة ثيابه وقعقعه مركبه تظلم الارامل والايتام فبلغ ذلك
ابو عمرو فدعاه وادناه واحسن اليه فكان اذا راه بعد ذلك
يقول والله ما خشخشة ثيابه وقعقعة مركبه الا تسبيح الملائكة
وتهليلهم وقال ابو بكر القبطي دخلت علي معلم وهو يملي علي صبي
فريق في الجنة وفريق في السّعير فقلت يا معلم انما هو في السعير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)